

الدرس 85 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعید الکملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سیدنا محمد وعلی الله واصحابه اجمعین قال عبید الله بن یحیی وحدثني عن مالک عن سمي مولی ابی بکر بن عبدالرحمٰن عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال - 00:00:44

لو یعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم یجدوا الا ان یستھموا عليه لاستھموا ولو یعلمون ما في التھجیر لسبقوا اليه. ولو یعلمون ما في العتمة والصبح لاتوھما ولو حبوا - 00:01:02

قال عبید الله رحمه الله حدثني عن مالک عن سمي هو مولی آآ اولا مولی ابی بکر ابن عبدالرحمٰن بن الحارت بن هشام المخزومي القرشی اه المدنی التابعی الثقة نعم - 00:01:18

عن ابی صالح السمان ابو صالح السمان واسمه ذکوان یلقوا بالسمان ویلقب بالزيارات لانه کان یبیع السمن ویبیع الزیت سمو ذکوان وهو احد الثقات روى عنه الجلة روى عنه شعبة ومالك - 00:01:43

السفیانان السفیانان سفیان ابن عینة وسفیان الثوری ووثقہ الامام احمد وغيره ولكن قال یحیی ابن معین کان الناس ما زال الناس یتقون حديثه وقد تعجب ابن عبد البر من هذا - 00:02:08

قال ومن هؤلاء الناس الذين كانوا یتقون حديثه وقد روى عنه مالک والسفیانان وهؤلاء الجلة وغيرهم كثير ولذلك طرح قول یحیی ابن معین في ابی صالح السمانة ولم یعتبر بابی صالح السmani ولم یعتبر مات ابو صالح فيما قيل سنة اثنتين وثلاثين ومئة. نعم - 00:02:31

عن ابی هریرة ابو هریرة طف سنة سبع وخمسين على الصحيح نعم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو یعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم یجدوا الا ان یستھموا عليه لاستھموا - 00:02:53

لو یعلم الناس ما في النداء. النداء يعني الاذان والاذان قد ورد في فضله احادیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم منها ما رواه البخاري وسيأتي في هذا الكتاب المبارك ان شاء الله - 00:03:09

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی صعصعة ان ابا سعید الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او في باديتک - 00:03:25

فاذنت بالصلوة فارفع صوتک بالنداء فانه لا یسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم وهذا الحديث ينبغي ان یفرح به المؤذنون. وينبغي في الجماعات التي او المساجد التي لا مؤذن لها ان یستبق الناس - 00:03:38

الاذان لهذا لفضل هذا الحديث انه یشهد له الجن والانسان والاشیاء كلها ويدل على فضل الاذان ما رواه مسلم عن معاویة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال المؤذنون اطول الناس - 00:04:02

اعناقًا يوم القيمة قالوا اطول الناس اعنقا يعني اذا الزم الناس عرقهم يوم يوم القيمة كان المؤذنون اطول الناس اعنقا فلا یصيّبهم

الктرب الذي يصيب الناس في ذلك اليوم وقال بعضهم بل اطول الناس اعنقا معنها اكثراهم تشوفا الى فضل الله ورحمته. بسبب الاذان الذي كانوا يؤذنون. وقيل اطول الناس اعنقا - 00:04:18

اي سادة الناس ذلك اليوم لان العرب تكى عن السيدة بانه طويل العنق ويidel على فضل الاذان ايضا ما رواه الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمؤذن منتهى صوته - 00:04:45

ويشهد له كل رطب ويابس سمعه يغفر للمؤذن منتهى صوته. يعني لو قدر ان الموضع الذي ينتهي اليه صوت المؤذن الذي يبلغه صوت المؤذن لو قدر ان بين ذلك الموضع الذي ينتهي اليه صوته. والموضع الذي يقوم فيه ان ذلك الفضاء كله مملوء ذنوبا وسيئات من - 00:05:07

فلذلك المؤذن لغفر ذلك كله. يغفر للمؤذن منتهى صوته. او مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس سمعه ويidel لفضل الاذان ايضا ما رواه النسائي عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وله مثل - 00:05:33

اجر من صلى معه وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول والصف الاول ايضا ورد فيه احاديث تدل على فضله من ذلك ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير - 00:05:54

وفي الرجال اولها وشرها اخرها وشر وخير صفات النساء اخرها وشرها اولها ومن ذلك ما رواه آآ النسائي عنه العرياض ابن سارية رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر للصف الاول ثلاثة - 00:06:14

ويستغفر للصف الثاني مرة ومن ذلك ما رواه ابن خزيمة عن البراء ابن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول - 00:06:41

لكن الفقهاء هنا يتتساءلون هل المقصود بالصف الاول الصف الذي يلي الامام وان تأخر من يحضره من يصف فيه او المقصود بالصف الاول الذي يبكر الى المسجد ويسبق اليه وان لم يصل الي الصف الاول - 00:06:56

قال ابن عبدالبر لا اعلم خلافا بين العلماء ان من بكر الى المسجد وسبق اليه وان لم يصل الي الصف الاول افضل من تأخر وصلى في الصف الاول - 00:07:18

لان الصف الاول مقصود بالبكور اليه والسبق اليه لا بمجرد الصلاة فيه وان تأخر قال ابن عبد البر لا اعلم بين العلماء خلافا في هذا وهذا يدل يعني الاصل ان من بكر - 00:07:36

انه يكون في الصف الاول هذا هو القضية ويidel لهذا ما رواه الامام احمد وابو داود والنسياني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص - 00:07:55

في يكن في الصف المؤخر او كما قال صلى الله عليه وسلم لا لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. لو يعلم الناس - 00:08:12

ما في الصف ما في النداء والصف الاول من الفضل العظيم الذي ادخله الله للمؤذنين ولاصحاب الصف الاول. ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه. يستهموا يقتربوا القرعة سميت استهاما لانهم كانوا اذا اختلفوا - 00:08:25

كتبوا اسماءهم على سهام فايهم خرج سهمه غالب؟ فسميت القرعة اتهاما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو لا لم يجدوا الا ان يستهموا على الاذان او على الصف الاول لاستهموا لما يعلمون من الفضل في ذلك نعم - 00:08:47

ولو يعلمون ما في التهجير لسبقو اليه ولو يعلمون قال هنا قضية النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه - 00:09:06

الضمير في عليه على اي شيء يعود تقدمه مذكوران لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه عليهم قد قد روی عبد الرزاق في مصنفه هذا الحديث بلفظ ثم لم يجده الا ان يستهموا عليهم لاستهموا - 00:09:24

اذا المقصود النداء والصف الاول فما توجيه هذه الرواية الضمير المفرد لانه الضمير المفرد لا يعود على على منتهى هم لا لا ميمكش يعود لا نقول هنا يعود على اقرب لأنه لو عاد على الأقرب لقلنا انه الأذان خارج من هذا والاذان ليس بخارج - 00:09:51

اذا هو يعود عليهما لكن اما ان يقال ثم لم يجدوا الا ان يستهموا على ما ذكر من الاذان. عليه اي على ما ذكر استهموا هذا هذا توجيهه وتجيئه اخر - [00:10:15](#)

هي ان يكون من باب الاكتفاء بذكر احد الضميرين يتقدم مذكوران ويعقوب المذكورين ضمير واحد هذا يسميه اهل العربية الاكتفاء بضمير واحد عن عن المذكورين. وهذا مذكور في القرآن العظيم - [00:10:33](#)

كما في قول ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين قال ربنا سبحانه الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها هم؟ في سبيل الله ولم يقل - [00:10:52](#)

ولا ينفقونهما فهذا من باب الاكتفاء بذكر احد الضميرين. قال ربنا سبحانه والله رسوله احق ان يرضوه والله رسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين ولم يقل يرضوهما هذا من باب الاكتفاء بذكر احد الضميرين - [00:11:14](#)

نعم ولو يعلمون ما في التهجير لسبقو اليه. ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليها. التهجير هو التبشير الى الصلاة في الاهجرة والهجرة هي امتداد الحر عند انتصاف النهار معنى هذا يكون المقصود - [00:11:30](#)

باتهجير هنا البكور الى صلاة الظهر او او الجمعة لانهما اللتان تكونان في الهجرة لكن قد تقدم لنا ان المشروع في انه يستحب عند اشتداد الحر الابراد في الصلاة يعني الابراد يعني - [00:11:52](#)

تأخيرها ادخالها في وقت البرد وهذا قد يشكل على ما تقدم لكن قالوا لا تنافي ولا تعارض لان الابراد شرع للرفق بالناس ومن ترك قائلته وسبق الى مسجده وبكر اليه - [00:12:13](#)

واننتظر الصلاة هذا لا يخفى ما له من الفضل وبعدهم يقول ان التهجير هنا هو التبشير الى الصلوات كلها هو مطلق التبشير وليس التبشير في وقت الاهجرة فقط. وحينئذ يكون هذا من مما يدل على ان - [00:12:34](#)

التبشير الى المسجد في الصلوات كلها من الاعمال الفاضلة نعم ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهموا ولو حبوا ولو يعلمون ما في العتمة العتمة هذه صلاة العشاء سميت عتمة لانها تقع في وقت العتمة - [00:12:54](#)

روى الامام احمد والنسيائي وغيرهما عن آبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبناكم الاعراب على اسم صلاتكم انما هي العشاء الاعراب كانوا يقولون - [00:13:18](#)

العتمة والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبناكم الاعراب على اسم صلاتكم انما هي العشاء وانما يدعونها العتمة لاعتامهم الابل حلابها فذلك الحديث دل على انه على منع تسمية العشاء وهذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ولو يعلمون ما في العتمة والصبح فدل هذا على ان النهي هناك ليس - [00:13:40](#)

للتحريم فالنهي هناك ليس للتحريم وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم هاتين الصلاتين بالذكر للمشقة الحاصلة فيهما بالنسبة الى غيرهما العشاء وقت استرخاء والصبح وقت استرخاء اشد من وقت العشاء - [00:14:06](#)

ولذلك كان الفضل في شهود الجماعة عليهم اعظم من الجماعات مما سواهما ولذلك قال ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهموا ولو حبوا يعني لو يعلم الذي لو يعلم الناس - [00:14:30](#)

ما في صلاة الصبح في المسجد وما في صلاة العشاء في المسجد في جماعة المسلمين من الفضل ولم يجد من جسمه ما يطاووه الا ان يفعل ذلك حبوا لفعل لما يجده - [00:14:49](#)

لما يعلمه من الفضل العظيم المترتب على ذلك. هذه القضية آ يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقرب لنا هذا الفضل العظيم بعض الناس يستعظم امورا مما يعطاتها ويحرم منها - [00:15:07](#)

غيره فيمثل لها بهذا انا اذكر لكم هذا شيخي عبد الرحيم النابلسي هذا الحافظ المقرئ كان ادرك الشيخ زيات الشیخ احمد عبد العزيز زيات رحمة الله عليه وهذا كان من اعلى القراء اسنادا في عصره. مات رحمة الله عليه وقد بلغ من الكبر عتيا - [00:15:31](#)

وكان قد قبل شيخه في القراءة عليه وشيخه في ذلك الوقت كان في مكة المكرمة وشيخه كان في المدينة فلما اذن له في ان يقرأ عليه قال له يا ابني - [00:15:56](#)

مدينة انت تأتي من مكة والمدينة بعيدة وربعمية وخمسمية كيلومتر بعيد عليك فقال له قال والله انت فقط اجعل لي حصة اقرأ
عليك فيها والله لو لم اجد الا ان اتيك حبوا لاتيتك حبوا - 00:16:09

لعل هذا الذي يسير اليه وانه سيذكر فيمن رحل لقراءة القرآن العظيم. اي فضل هذا من اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
سلك طريقا يطلب فيه علما - 00:16:28

امتلك الله به علما فاذا كان هذا العلم المسلوك له الطريق اجل العلوم كتاب الله قال لو لم اجد الا ان هو يقول بالدرجة ما عندي
قاردين لو عندي الركابي ليش صالحين؟ احبو اتيك حبوا غير مهم التدريبية - 00:16:42

وقت تقرأ هذه نذكر مثل هذا لنשحذ به الهمم العلم لا يقوم الا بمثل هذه الهمم اما الهمم الباردة يعني يكون الانسان على شفا جرف
محاج هو كاين في حاجة - 00:16:59

وفي مثله قال قال القائل اذا كان يؤذيك حر المصيف وكرب الخريف وبرد الشتاء ويلهيك حسن زمان الربيع فاخذك للعلم قل لي متى
نعم قال عبيد الله بن يحيى وحدثني عن مالك عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن ابيه - 00:17:20

واسحاق بن عبدالله انها اخبارا انهم سمعوا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثوب بالصلوة فلا تأتوها
وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا - 00:17:45

فان احدكم في صلاة ما كان يعمد الى الصلاة قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك آآ عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب
الحرق مولاهم هو وابوه وجده من التابعين - 00:18:05

مات رحمه الله سنة اثننتين وثلاثين ومئة نعم عن العلاء ابن عبدالرحمن ابن يعقوب عن ابيه عبدالرحمن بن يعقوب الحرق
التابع المدني الثقة. نعم واسحاق ابن عبدالله واسحاق بن عبد الله هكذا عندكم - 00:18:31

جميعا اه واسحاق بن عبدالله مم هذا غلط والصواب واسحاق ابي عبدالله آآ وهذا هو هذه هي رواية يحيى الليبي نص على ذلك
القاضي عياض رحمه الله ولم ينتبه الى هذا - 00:18:53

الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه للموطأ ولم ينتمي اليه سليم هلالي بكتابه الموطأ روايته الشهانية ولعلهما تبعا في ذلك
الزرقاني فانه آآ حسب ان اه اسحاق هذا هو اسحاق قو بن عبدالله هو اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة - 00:19:19

ولذلك سترون انه في الشرح قال اسحاق الشيخ ما لك روى عنه بالواسطة وهذا غريب لما ما يحوجه الى ان يروي عنه بواسطة
هو على الصواب اعني اسحاق ابي عبدالله في الموطأ بتحقيق الشيخ الاعظمي - 00:19:42

وهو على الخطأ في النسخة التي اعتمد عليها الشيخ الحافظ محمد يحيى الكندلاوي الحنفي رحمة الله عليه لكنه نبه على في
شرحه على ان في بعض نسخ الموطأ اسحاق عن واسحاق ابي عبدالله - 00:20:02

وانا قلت لكم هذا غلط والصواب اسحاق ابوه عبدالله كما نص على ذلك القاضي عياض في المشارق وكما عليه كما ذكره ابن عبدالبر
في التمهيد وفي التجريد كلهم يقولون اسحاق ابي عبدالله واسحاق ابي عبدالله - 00:20:25

آآ لم اجد في كتب تراجم الرجال التي اطلعت فيها رواية لي آآ عبدالرحمن بن يعقوب لمن للعلاء بنى عبد الرحمن بنى يعقوب الحرقى
هذا عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة لم اجد قط - 00:20:45

رواية للعلاء عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة مما يدللكم على انه ليس اسحاق بن عبدالله بن طلحه المعروف الذي تقدم لنا
مرات والذي هو شيخ الامام ما لك والذي معروفة قصته ترجمت الى اخره - 00:21:13

الذى يجعلنى اقول هو خطأ ما قاله القاضي عياض رحمة الله وقد قال وعن اه العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن ابيه واسحاق ابي
عبدالله هكذا ليحيى الليبي وابن بكر - 00:21:33

وعند القعنب وابي القاسم واسحاق بنى عبدالله والاول الصواب اذا عندما ينص على انه الصواب مقابل الصواب وليس مقابل
الصواب هو الخطأ وليس هذا تعدد وليس هذا تعدد في الرواية - 00:21:58

اذن هذا آآ اسحاق هذا او اسحاق ابو عبدالله هذا مولى بنى زائدة وهذا ليس هو اسحاق ابن عبد ابي طلحة

المتقدم وقد ترجم لها البخاري - 00:22:16

التاريخ الكبير ابن ابي حاتم في جرح التعديل وابن حبان في الثقات وابن حجر في تهذيب التهذيب الا انه ذكر هناك احتمالا احتمال
كونهما رجلا واحدا هذا يدللك ان ان هذه الصناعة - 00:22:38

صناعة عسيرة تحتاج بحثا يعني البحث عن الرجل الواحد قد يأخذوا منك وقتا طويلا جدا ولو بهذا الكمبيوترات وهذا الانترنت وهذا
يأخذوك الوقت لأن اصلا هاد البرامج التي هذه لا تجعلك تتق بما تقرأ فيها لأنه ما هي هذه البرامج - 00:22:57

هي كتب نقلها الناقلون وادخلوها وقد يكون في نقله اخطاء يعني لابد من الرجوع الى الكتب الكتب باش تكون عندك بعدا ولا
متكونش واذا لم تكن تحتاج تمثيل للمكتبات وتشد الصف وتلقي الكتاب هداك المجلد لي بغيتي لي بغيتي مكاييش - 00:23:23
يعني قضية علم الحديث وعلم كذا هو ليس بالعلم السهل فصار كل الناس محدثين نحن لا نزعم اننا محدثون ولا نزعم اننا وقعن على
ما لم يقع الناس عليه ولكن - 00:23:42

قد يوفق الله بعض خلقه لما يعني لم يوفق اليه بعض ولكن فقط تفهموا ان هاد القضية انتم ترون ان هؤلاء يعني فضلاء مشهورون
المعروفون الدكتور بشارع هو المعروف والشيخ سليم هالي والشيخ محمد يحيى - 00:23:56

اهلاوي والاعظم يعني ناس كثيرون من حافظ الزرقاني وكلهم غريبة ان الزرقانية يقول هو الشيخ مالك وروى عنه بالواسطة ودافت
القضية من غير ان يقول لماذا يروى عنه الواسطة مثلا - 00:24:11

انهما اخراهما انها سمعا ابا هريرة انها اخراهما الف اثنين يعود على على عبد الرحمن واسحاق واسحاق والهاء تعود على على العلاء
على العلاء العلا نعم من انهما اخراهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثوب بالصلوة فلا تأتوها وانتم -
00:24:27

التعاون اذا ثوب بالصلوة اذا ثوب بالصلوة يعني اذا اقيمت الصلاة ثوب بالصلوة معناها اقيمت ثوب الاصل اصله ثوب اذا اعاد الدعاء
اعاد النداء هذا هو التثويب وسميت الاقامة تثوابها لما يلحظ فيها من - 00:25:02

الرجوع الى معنى الاذان هذا الذي يقيم رجع الى معنى الاذان فلذلك سمي تثوابها لانه اعادة لذلك المذكور. العرب تقول ثوبت داعي اذا
كرر النداء الى الحرب قال حسن بن ثابت رضي الله عنه - 00:25:27

بفتية كسيوف الهند او جههم لا ينقلون اذا ما ثوب الداعي لا ينقلون اذا ما ثوب الداعي هي الحرب قال قال آآ فخير نحن عند الناس
منكم اذا قال اذا اذا الداعي المثوب قال يا لا - 00:25:46

فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب فنكر دعاءه لاش للحرب يلا يا لبني فلان يا لآل فلان وهذا هذا البيت تعرفونه هذا
البيت اجهد شهيد من شواهد الألف ياك - 00:26:08

من شواهد مبتدأ الخبر اه هذا شاهد لما ذهب اليه الكوفيون من جواز اتيان الوصف مبتدأ من غير اعتماد على استفهام او نفي فخير
مبتدأ ووصف وجاز الابتداء به من غير اعتماد على استفهام - 00:26:30

او نفي وهذا مذهب الكوفيين فخير ونحن هذا فاعل سد ما سد الخبر وهذا مسألة معروفة فيها خلاف بين اهل البصرة واهل الكوفة
المصريون يقولون لا يجوز ذلك الا اذا اعتمد الوصف على نفي او استفهام - 00:26:58

والكوفيون يجيزونه ويعتمدون على هذا البيت فخير نحن عند الناس منكم اذا اذا ادعى المثوب قال هذه مسألة ذكرها ابن مالك قوله
الخلاصة آآ مبتدأ زيد وعزم الخبائث تزيد واول مبتدأ والثاني - 00:27:20

فاعل نفي في اثار ذلك اثاري ذلك وقس وكاستفهام للنفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشاد يجوز على مذهب الكوفيين. نعم اذا ثوب
بالصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون لو قلنا - 00:27:39

الاقامة والتثويب يكون له معنى اخر قاص باذان الصبح التثويب في اذان الصبح هو قول المؤذن الصلاة خير من النوم هذا هو
الثثويب ولماذا سمي هذا تثوابها؟ لأن المؤذن لما دعا الناس بقوله حي على الصلاة حي على الفلاح. رجع الى دعائهم والى ندائهم بقوله
- 00:27:59

الصلوة خير من النوم فسمى هذا الرجوع الى دعوته سمي تتوبيا وهل قلنا لكم اذا توبى بالصلوة معناه اذا اقيمت يدل هذا ما آتا رواية
رواية الصحيحين لهذا الحديث اه - 00:28:23

في في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون واتوها عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما
فاثكم فاتموا فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها عليكم السكينة - 00:28:41

وانتم تسعون السعي يطلق على شئين يطلق على العمل ويطلق على الاقبال على المشي بسرعة وهنا المقصود المشي بسرعة. قال
ربنا سبحانه واد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى - 00:29:00

قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جيل منهم جزءا ثم ادعهن
يأتينك كسايا تعيا يعني يأتيك مسرعات - 00:29:21

وقال ربنا سبحانه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى. ان سعيكم يعني يعني ان عملكم لاشداء.
قال ربنا سبحانه ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها يعني - 00:29:41

عمل لها عملها نعم فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها عليكم السكينة فلا تأتوها وانتم تسعون قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ثوب
بالصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون لا تأتوها مسرعين - 00:30:02

اذا هذا نهي عن الاتيان الى الصلاة بسرعة اذا اقيمت اذا هذا ظرف زمان للزمن المستقبل مفهوم الظرف انه اذا اتيت الصلاة في غير
وقت الاقامة يجوز لك ان تأتيها مسرعا - 00:30:18

اذا ثوب بالصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون. معناه اذا لم اذا اتيتها الصلاة في غير وقت التثواب. في غير وقت اقامة يجوز يعني مفهوم
المخالفه انه يجوز الاتيان بسرعة وهذا المفهوم - 00:30:41

غير مراد مطروح لماذا؟ لمخالفته ما ما رواياته في صحيحيهما عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اتيتم الصلاة فاتوها عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فات كفاتكم - 00:31:02

فقوله في هذا الحديث اذا اتيتم الصلاة اعم من ان تأتيها في وقت ما فهذا يعني نهي عن عن السعي الى الصلاة وقت ما اتيت اليها
معناه طيف ما فمنع الله في ذكر التثواب - 00:31:22

اذا ثوبوا بالصلوة قالوا هذا خرج مخرج الغالب لأن الغالب ان الإنسان اذا اتى الى المسجد قبل ان تقام الصلاة فالغالب على الناس انهم
يأتونها الهوينة بسكينة ووقار فاذا سمع الم قبل - 00:31:41

الاقامة فالغالب انه يسرع عند سماع الاقامة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توب فلتسع اذا ثوب فاتها عليك السكينة. لماذا ذكر
هذا؟ لأن لأن الغالب ان الاقامة هي الحاملة للناس على الاسراع. فخرج هذا النص - 00:32:00

مخرج الغالب والنص اذا خرج مخرج الغالب منع منع هذا من اعتبار عمومه. قال الديلمي كلامي على مفاهيم المخالفه وهي حجة او
جمهور سوى الاحناف بني خويز من داد من المالكية الصيرفي من الشافعي وبعض الحنابلة وهي حجة - 00:32:19

اذا لم ينعدم موجب ذكرها سوى ما قد فهم لا ان يكن لغالب الاحوال لا ان يكن يعني اذا خرج النص لغالب الاحوال فليس المفهوم
يعني يعتبرنا هل هذا النهي - 00:32:41

يشمل كلها مقبل الى الصلاة او يختص بالذى لا يخاف فوت الصلاة او خوف او فوت شيء منها هذا ترى الفقهاء يرون ان هذا النهي
سلط على كل ات الى الصلاة. يعني - 00:32:59

سواء اخاف فوتها او خوف او فوت شيء منها او لم يخاف شيئا من ذلك يعني يطلب منه ان في كل حال من احواله ان يأتيها بسکينة
ووقار لكن رواه الامام مالك في موظاه سياقينا ان شاء الله - 00:33:23

النافع ان عبد الله ابن عمر تابع الاقامة وهو بالبقيع فاسرع في المشي الى المسجد وهذا الاثر استعمله المالكية الامام ما لك رحمة الله
العتبي في مستخرجته روى عن ابي القاسم - 00:33:43

قال وسمعت ما سمعت مالكا وسئل عن الرجل يسمع الاقامة فيسرع الى الصلاة فقال الامام ما لك لا ارى بذلك بأسا ما لم يسمع او

يكتب ما لم يسعه او يخبط - 00:34:05

فيكتب ومضارع خبأ ياه رب يكتب خبباً الخبر نوع من الجري يعني ما لم يسعه او يجري وهذا السمع هكذا روي في هكذا هو موجود في البيان والتحصيل والنسخة المطبوعة من البيان والتحصيل - 00:34:27

يعني نسخة فيها اخطاء كثيرة جداً يقف على ذلك من عانها عرف هذا من عانها وهذا السمع رواه ابن عبد البر بلفظ اخر هذا السمع الذي رواه العتبى في الحقيقة نحن لا نومن لا نجزم بالذى رواه العتمى انما ننظر الذى هو مطبوع في البيان والتحصيلي - 00:34:50 لكن رواه ابن عبد البر بلفظ اخر قال لا ارى قال مالك لا ارى بذلك بأساً ما لم يسعه او يخفف فوت الصلاة. انتم ترون انه يخاف ويكتب تقريباً افالله اعلم اهما روایتان ام احداهما صواب احداهما غلط وان الله اعلم على كل حال - 00:35:12

الشاهد ان الامام مالك ان الامام مالكا قال لما سئل عن الانسان يسمع يسمع الاقامة فيسعي قال ارى بذلك بأساً ما لم يسعه او يجري او يخفف الصلاة على جمعاً بين الروايات - 00:35:35

قال ابن رشد في شرحه لهذا الكلام في البيان والتحصيل قال الامر كما قال الامام مالك وان الذي الاقامة يجوز له ان يسرع ما لم يخرج به اسراعه عن السكينة والوقار المأمور بهما في اتيانه للصلاه - 00:35:55

يعني شوفوا الان انتبهوا الفقهاء اكثر الفقهاء يرون ان الذي سمع الاقامة او خاف فوات الصلاة كلها او خاف فوت شيء منها انه ماشي كمشي يتيمها لم يخف شيئاً من ذلك. هذا قول اكثر الفقهاء - 00:36:23

لكن المالكية قالوا ان الذي خاف فوت شيء بعد بعض الركعة او خاف فوت الصلاة اذا هو بقي على مشيته تلك وانه اذا اسرى يجوز له ان يسرع اسرعاً ما - 00:36:39

من غير ان يخرجه ذلك الاسراع من غير ان يوصله الى ترك السكينة والوقار المأمور به. يعني يجوز له ان يسرع اسراعاً ما قال ابن رشد والقول كما قال الامام مالك وقد - 00:36:51

سمع ابن عمر الاقامة في الباء وهو بالبقيع فاسرع الى المسجد اذا انتمرأيتم ان المالكية افادوا من حديث الباب ومن فعل ابن عمر رضي الله عنهما فقالوا يجوز لمن - 00:37:07

خاف فوت ركعة او بعضها او الصلاة فانه يجوز له ان يسرع لكنها اسراعه هذا لا يبلغ به اتحدى من ترك السكينة والوقار المأمور بهما وهذا الذي ذهب اليه المالكية - 00:37:23

يشهد له المرفوع عن النبي صلى الله عليه رواه النسائي في سننه عن ابي رافع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی العصر - 00:37:41

ثم يذهب الى بنى عبد الاشهل ويتحدث عندهم حتى ينحدر الى صلاة المغرب فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرع الى المغرب مررنا بالبقيع حديث الى اخره وضع الشاهد - 00:37:52

يسرع فبينما رسول الله يسرع الى المغرب ولذلك بوب النسائي على هذا الحديث الإسراع الى الصلاة من غير سعي واضح هذا فللتأثرها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا - 00:38:14

فاتتها وعليكم السكينة. وفي رواية عليكم السكينة والوقار. قالوا السكينة الوقار هو السكينة فيكون من باب التأكيد وبعدهم غير بين الوقار والسكينة فقال سكينته حركات والوقار في الهيئة غض البصر - 00:38:39

صوت هذا الوقار والسكينة في الحركات وهذا نظمه احد مالكيته بقوله وخفض صوت ثم غض البصر هو الوقار عندهم في اما السكينة وبالتالي وعدم الفعل لما لا يعني فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. فما ادركتم. فما الفاء هذه - 00:39:07

قالوا هي جواب امر محذوف جواب شرط ممحذوف تقديره اذا فعلتم ما امرتكم به من الاتيان بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وما فاتكم فاتموا - 00:39:38

وما فاتكم مما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا اي فاكملوا في رواية عند الامام احمد عند النسائي وما فاتكم فاقضوا وفي رواية عند مسلم في صحيحه آما ادركت فصل - 00:40:05

وما فاتك فاقض هذا الاختلاف في الروايات نشأ عنه اختلاف بين الفقهاء في المسبوق. الفقهاء مختلفون المسبوق الذي يفوته اول الصلاة مع الامام ثم يأتي فيدركوا معه اخر الصلاة الفقهاء مختلفون في هذا المدرك - 00:40:25

اهو اول صلاته؟ هل هل هذا المسبوق يعتبر ما ادركه اول صلاته او يعوده اخر صلاته يعني يعود هل هو اول صلاته فيبني عليه او هو اخر صلاته فيقضي ما فاته - 00:40:56

ما سبب هذا الخلاف بين الفقهاء الاختلاف في الروايات احنا عندنا في المذهب ثلاثة اقوال رواية فأتموا هذه تشعر ان ما ادركه المسبوق هو اول الصلاة وانما يتطلب منه ان - 00:41:14

يتم ان يكمل رواية فقدو تفهم ان ما ادركه المسبوق هو اخر الصلاة يجب عليه ان يقضي ما فاته نحن عندنا في المذهب قلت لكم ثلاثة اقوال القول الأول قال - 00:41:38

البناء مطلقا والقول الثاني القضاء مطلقا والقول الثالث التفصيل البناء في الافعال والقضاء في الاقوال وهذه الاقوال الثلاثة في المذهب البناء مطلقا هذا القول عندنا وهو قول مشهور وهو مشهور - 00:41:57

الشافعية القضاء مطلقا هذا مشهور الحنفية والقولان عند الحنابلة يقول يقضي مطلقا وبعضهم يقول يبني مطلقا والقول الثالث بالتفصيل هذا لم يقل به الا المالكية وهو المشهور دور المذهب هو هذا - 00:42:22

انه يبني بالافعال ويقضي في الاقوال اما وجه البناء فهو اعمال رواية فأتموا فان هؤلاء اعمل رواية فأتموا فقالوا انما ادركه المسبوق هو اول صلاته فيجب عليه ان يتم يعد ما ادركه مع امامه اول صلاته وبيني على ذلك ويتم - 00:42:44

لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال وما فاتكم فاتموا و قالوا حملوا رواية فاقضوا على علا فأتموا قالوا القضاء معناه هنا القضاء معناه الأداء او الاتمام لأن الله تعالى القضاء يأتي بمعنى الأداء وبمعنى اتمام في لغة العرب. قال ربنا سبحانه اذا قضيت مناسككم اي - 00:43:15

ما اتمامتموها؟ قال ربنا سبحانه اذا قضيت الصلاة فانتشروا اي اتمت واما الذين قالوا آآ انه يقضي مطلقا فوجه ذلك انهم اعملوا روايته فاقضوا وقالوا ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال فما ادركتم فصلوا. هذا الأداء - 00:43:40

فما ادركتم فصلوا اي ادوا وما فاتكم فاقضوه فلا يحمل هنا القضاء على الأداء لأنه تقدم ذكر الأداء في قوله فما ادركتم فلا بد ان يحمل القضاء هنا - 00:44:11

على معنى غيري مع الأداء لأنه تقدم في فما ادركتم مفهوم بما هو القضاء على اي شيء يحمل؟ قالوا على اخلاف ما فات. هو وهو القضاء وحتى اختلفوا ايضا يعني احتجوا ايضا بادلة نظرية - 00:44:27

عقلية قالوا الذين يرون ان ما ادركه المسبوق هو اول صلاته قالوا انه يكبر تكبيرة الاحرام وتكبيرة الاحرام انما تكون اول الصلاة ووجب ان يكون الذي بعدها هو اول صلاته - 00:44:46

واحتاج الذين يقولون انما ادركه المسبوق هو اخر صلاته قالوا انه لو اعتقاد ان ما يصلني هو اول صلاته لخالف اعتقاد امامه لان الایمان يعتقد انه في اخر صلاته. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه واي اختلاف اعظم. والمأموم يعتقد انه في اول صلاته. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه واي اختلاف اعظم من الاختلاف فنيات واما الذين يقولون بي - 00:45:24

الجمع فنحن نذرأهم ان شاء الله نتركهم الى المجلس القديم ليختبر هذا هذا الاحتجاج في نفوسك وفي اذهانكم لانها مسألة مهمة ويكثر السؤال عنها فسبحانك اللهم وبحمدك لا الله الا انت - 00:45:41

سوف اتوب اليك - 00:45:59